"أني متوفيك " أربكت الشيخ ديدات !

جون يونان

ديدات يتهرب من سؤال حول آية: " إني متوفيك " !

ففي إحدى محاظرات الشيخ أحمد ديدات في الدنمارك ، بعنوان :

Is The Bible The Word Of God: A Lecture In Denmark

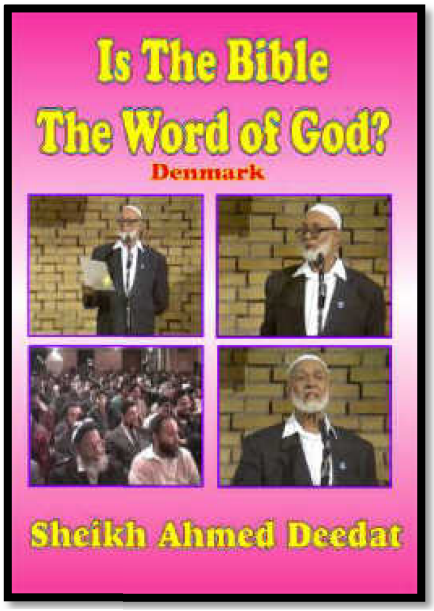

وبالتحديد في فترة الأسئلة والسؤال الثاني ، الدقيقة 1:25:40، قام شاب مسلم ليطرح عليه سؤالاً حول التناقض القرآني في مسألة صلب المسيح ، واستشهد بنصين من القرآن : " **إني متوفيك ورافعك الي** " (آل عمران:55)

وانها تتناقض مع قوله : " **وما قتلوه وما صلبوه** " . (النساء:157)

اذ قال المسلم السائل :

- " السلام عليكم . ***هل بامكانك ان تتفضل بتوضيح ما جرى عن موت يسوع بحسب القرآن والحديث ، لأنه في أحد مواضع القرآن يقول :" اذ قال الله يا عيسى أني متوفيك ورافعك " . وبالحرف معناها سأخذ حياتك منك . وفي مكان آخر قال:" وما قتلوه وما صلبوه " ؟!***

اجابة ديدات : مراوغة وفرار !!

لقد كرر ديدات أمام سائله الآية 157 من سورة النساء " **وما قتلوه وما صلبوه** .." مردفاً بقوله:

" ***ان هذا ما حدث وما حكاه لنا القرآن***"!!

ضارباً صفحاً عن الآية الأولى التي قرأها عليه السائل المسلم : " **أني متوفيك** " (آل عمران:55) !

تاركاً النقاش حولها، إما جهلاً بها أو تجنباً للحرج الشديد لأنها صريحة في معناها الذي يثبت موت عيسى !

ثم دارت مناظرة سريعة بينه وبين الشاب المسلم حول الشخص المزعوم الذي صلب بدلاً عن عيسى

(حكاية الشبيه الدوبلير !) والتي أنكرها ديدات بغضب لعدم ورودها في القرآن او الحديث ، حتى اضطر في النهاية ان يقول للشاب :

" **اذهب واسأل علماءك** " !!

يسأل المسلم علماءه ؟ .. وانت يا ديدات ماذا ألست بعالم ؟ أم بإفلاسك أخرجت نفسك من زمرتهم ، ولا خيار لديك سواه.

بكل بساطة ، فضل ديدات الانعتاق من هذا المزنق بالكر والفر !!

بالإمكان مشاهدة ما جرى لديدات بسبب عبارة " متوفيك " ، على موقع يوتيوب هنا :

Is The Bible The Word Of God: A Lecture In Denmark – Deedat

https://www.youtube.com/watch?v=Eib76RNmN60

(مترجم القرآن) الشيخ عبدالله يوسف علي

استاذ ديدات يقع في الحيرة !

كان الشيخ ديدات لا يقتبس إلا من ترجمة **عبد الله يوسف علي** للقرآن بالانجليزية، ولا يكاد يخلو كتيب من كتيباته عن اشارة او دعاية لهذه الترجمة الاكثر تحريفاً ! وكان يقول مادحاً فيها :

- " **ان إمتلكت هذه الترجمة ، فلا تحتاج لأخرى** " !
- "...**If you own this one, you do not need another.**"

(Christ in Islam– Deedat – page.6).

ومن المفيد ان نوضح بأن المفسر والمترجم **عبد الله يوسف علي** ذكر الرأيين المختلفين حول موت المسيح ، ويتوقف حائراً عن الجزم أيهما هو الصحيح ، ويالللعجب !

- " 158. Nay, Allah raised him up(664) unto Himself; and
  Allah is Exalted in Power, Wise.
  664 **There is difference of opinion as to the exact interpretation of this verse.** The words are: The Jews did not kill Jesus, but Allah raised him up (rafa'ahu) to Himself. **One school holds that Jesus did not die the usual human death**, but still lives in the body in heaven, which is the generally accepted Muslim view. **Another holds that he did die** (5:117) but not when he was supposed to be crucified, and that his being "raised up" unto Allah means that instead of being disgraced as a malefactor, as the Jews intended, he was on the contrary honoured by Allah as His Messenger: (see 4:159). The same word rafa'a is used in association with honour in connection with al Mustafa in 94:4. (R)."
  (**Abdullah Yusuf Ali's Qur'an commentary**).

وكما كان الاستاذ هكذا تلميذه ديدات ...!

مترجم كتب ديدات ..

يفضح هروب الشيخ من جبهة اختلاف المسلمين حول صلب المسيح !

قام أحد مترجمي كتب الشيخ ديدات وهو المدعو " **علي الجوهري** " بالتعليق على موقف ديدات المتهرب من تناقضات وظنون المسلمين حول صلب المسيح فأورد هذه الكلمات الخطيرة :

- "وهكذا ببراعة منقطعة النظير **هرب الشيخ أحمد ديدات من الخوض في كيفية نهاية شأن المسيح** مع قومه، **أو بالأصح هرب من الخوض فيما يختلف فيه المسلمون في هذا الصدد**، واكتفى بإعلان أن عقيدته في هذه المسألة تعبر عنها الأية 157 من سورة النساء دون أي تفاصيل. وخيراً فعل. لقد كان يكافح ويفند عقائد المسيحيين ودعواهم في هذا الشأن، **ولم يكن من الحكمة إطلاقاً أن يفتح جبهة ثانية بين المسلمين، وهي جبهة أشد وطيساً** ".

(أخطر المناظرات. هل مات المسيح على الصليب. مناظرة بين أحمد ديدات، وفلويد كلارك. ترجمة علي الجوهري. البشير للتوزيع والنشر. ص175.)

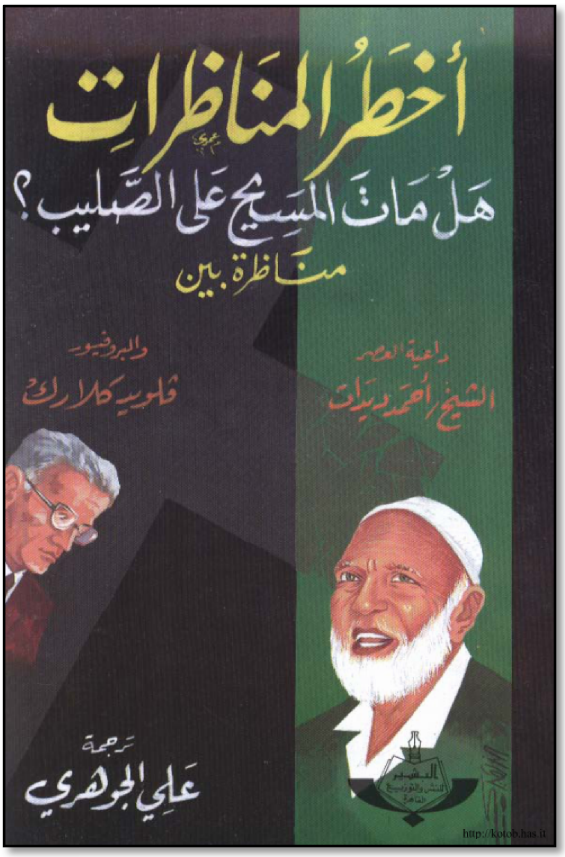

ويقول الشيخ أحمد ديدات فى كتابه « الصلْب أم توهُّم الصلب » ، وهو الكتاب الذى نقلناه إلى العربية بعنوان « مسألة صلب المسيح » ، يقول : « وأصبح موضوع صلب المسيح الذى تعتمد عليه المسيحية كل الاعتماد موضوعاً هاماً لبحثى ودراستى . كنت أريد حقاً أن أعرف علامَ كل هذه الضجة الكبرى . وبدأت أدرس ما بحوزتهم فى الموضوع ألا وهو العهد الجديد . ولا أتوقع أن يسألنى أى شخص عن عقيدتى كمسلم فيما يتعلق بموضوع الصلب . عقيدتى هى القرآن كما وردت بدقة فى الآية ١٥٧ من سورة النساء » .

وهكذا ببراعة منقطعة النظير هرب الشيخ أحمد ديدات من « الخوض » فى كيفية نهاية شأن المسيح مع قومه ، أو بالأصح هرب من الخوض فيما يختلف فيه المسلمون فى هذا الصدد ، واكتفى بإعلان أن عقيدته فى هذه المسألة تعبر عنها الآية ١٥٧ من سورة النساء دون ذكر أى تفاصيل . وخيراً فعل . لقد كان ـ أطال الله بقاءه ـ يكافح ويفند عقائد المسيحيين ودعاواهم فى هذا الشأن ، ولم يكن من الحكمة إطلاقاً أن يفتح جبهة ثانية بين المسلمين ، وهى جبهة أشد وطيساً .

وليس من المعقول يا صاحبى أن ينال أحد الشيخَ أحمد ديدات بأى سوء ، والرجل من جنوب أفريقيا ، حيث اللغة السائدة هى اللغة الإنجليزية ، والديانة السائدة هى الديانة المسيحية ، وبالرغم من ذلك يعلو صوت الشيخ أحمد ديدات ويعلو ، وتعلو عبقريته وتعلو ، لتفنيد دعاوى وأباطيل خصوم الإسلام فى عقر دارهم وباللغة الإنجليزية التى ينطق بها لسانهم ، وباستخدام نصوص الكتاب المقدس عندهم .

إنه يناقش ويناظر خصوم الإسلام فى معتقداتهم ، وينجح فى المناقشة ، ويفوز فوزاً ساحقاً واضح المعالم فى المناظرة ، وهو ما حاوله وفد نصارى نجران ضد النبى ﷺ فى العام العاشر الهجرى وفشلوا . ونجح الشيخ أحمد ديدات حيث انهزم وفد نصارى نجران. كانت هزيمة وفد نصارى نجران فى مناظرتهم أمام نبى الإسلام هزيمة كاملة حاسمة واضحة المعالم ، وانتصارات الشيخ أحمد ديدات على مناظريه فى الحلقتين الأخيرتين من القرن العشرين انتصارات كاملة حاسمة واضحة المعالم . إنه يكسب . إنه لم يخسر .

لقد أنشأ الشيخ أحمد ديدات بجهوده الذاتية مسجداً فى مدينة ديربان بجنوب إفريقيا ، وأقام مركزاً إسلامياً عالمى النشاط يدعو إلى الإسلام ويعمل من أجل الإسلام .

إن من يشاهد شريط الفيديو الذى سُجلت عليه وقائع لقاء الشيخ أحمد ديدات وعضو مجلس الشيوخ الأمريكى (بول فندلى) بالمركز الإسلامى الذى شيده الشيخ

جون يونان

ديدات – باعتراف مترجم كتبه – كان يهرب من الخوض في تناقضات واختلافات المسلمين حول صلب المسيح جراء تناقضات وغموض نصوص القرآن والحديث حول هذا الحادث الجلل !!

صفعة علي الجوهري : اني متوفيك تعني الموت !

علي الجوهري مترجم مناظرة ديدات ، يعترف بأن عبارة " متوفيك " تعني الموت !

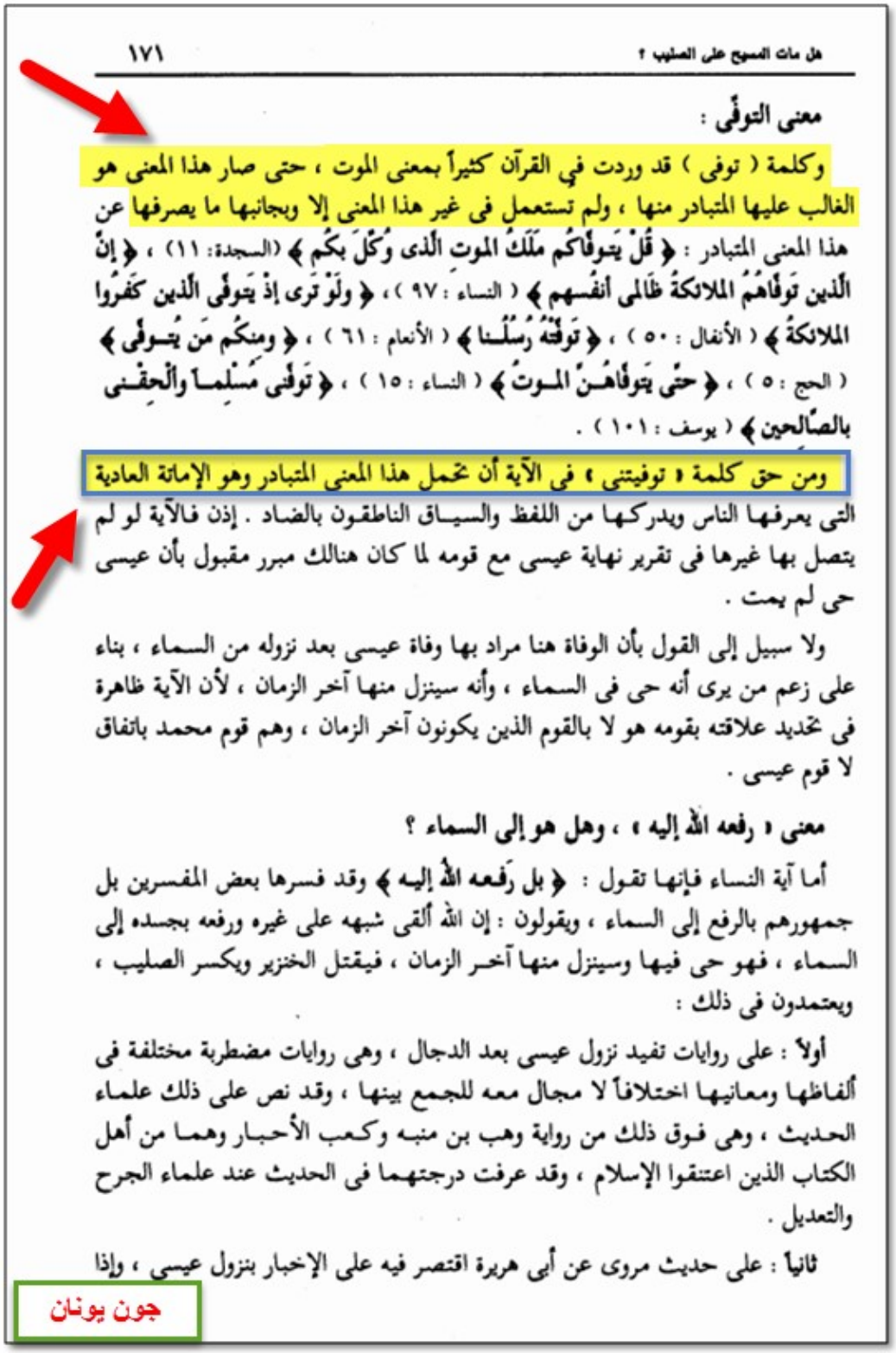

هل مات المسيح على الصليب ؟ ١٧١

معنى التوفّى :

وكلمة (توفى) قد وردت في القرآن كثيراً بمعنى الموت ، حتى صار هذا المعنى هو الغالب عليها المتبادر منها ، ولم تستعمل فى غير هذا المعنى إلا وبجانبها ما يصرفها عن هذا المعنى المتبادر : ﴿ قُلْ يَتوفّاكُم مَلَكُ الموتِ الّذى وُكّلَ بكُم ﴾ (السجدة: ١١) ، ﴿ إنّ الّذين تَوفّاهُمُ الملائكةُ ظالمى أنفسهم ﴾ (النساء : ٩٧) ، ﴿ ولَوْ تَرى إذْ يَتوفّى الّذين كَفَرُوا الملائكةُ ﴾ (الأنفال : ٥٠) ، ﴿ تَوفّتْهُ رُسُلُنا ﴾ (الأنعام : ٦١) ، ﴿ ومنكُم مَن يُتوفّى ﴾ (الحج : ٥) ، ﴿ حتّى يَتوفّاهُنّ الموتُ ﴾ (النساء : ١٥) ، ﴿ تَوفّنى مُسْلِماً وألْحِقْنى بالصّالحين ﴾ (يوسف : ١٠١) .

ومن حق كلمة « توفيتنى » فى الآية أن تحمل هذا المعنى المتبادر وهو الإماتة العادية التى يعرفها الناس ويدركها من اللفظ والسياق الناطقون بالضاد . إذن فالآية لو لم يتصل بها غيرها فى تقرير نهاية عيسى مع قومه لما كان هنالك مبرر مقبول بأن عيسى حى لم يمت .

ولا سبيل إلى القول بأن الوفاة هنا مراد بها وفاة عيسى بعد نزوله من السماء ، بناء على زعم من يرى أنه حى فى السماء ، وأنه سينزل منها آخر الزمان ، لأن الآية ظاهرة فى تحديد علاقته بقومه هو لا بالقوم الذين يكونون آخر الزمان ، وهم قوم محمد باتفاق لا قوم عيسى .

معنى « رفعه الله إليه » ، وهل هو إلى السماء ؟

أما آية النساء فإنها تقول : ﴿ بل رَفعه اللهُ إليه ﴾ وقد فسرها بعض المفسرين بل جمهورهم بالرفع إلى السماء ، ويقولون : إن الله ألقى شبهه على غيره ورفعه بجسده إلى السماء ، فهو حى فيها وسينزل منها آخر الزمان ، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ، ويعتمدون فى ذلك :

أولاً : على روايات تفيد نزول عيسى بعد الدجال ، وهى روايات مضطربة مختلفة فى ألفاظها ومعانيها اختلافاً لا مجال معه للجمع بينها ، وقد نص على ذلك علماء الحديث ، وهى فوق ذلك من رواية وهب بن منبه وكعب الأحبار وهما من أهل الكتاب الذين اعتنقوا الإسلام ، وقد عرفت درجتهما فى الحديث عند علماء الجرح والتعديل .

ثانياً : على حديث مروى عن أبى هريرة اقتصر فيه على الإخبار بنزول عيسى ، وإذا

جون يونان

ابن عباس يصعقهم : متوفيك أي مميتك !

لنقرأ في تفسير ابن كثير (أشهر تفاسير أهل السنة) :

- " وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : إني متوفيك **أي مميتك**. وقال محمد بن إسحق عمن لا يتهم عن وهب بن منبه قال : **توفاه الله ثلاث ساعات** من أول النهار حين رفعه إليه قال ابن إسحق : والنصارى يزعمون أن الله توفاه سبع ساعات ثم أحياه قال إسحق بن بشر عن إدريس عن وهب : **أماته الله ثلاثة أيام ثم بعثه** "

(تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – آل عمران 55).

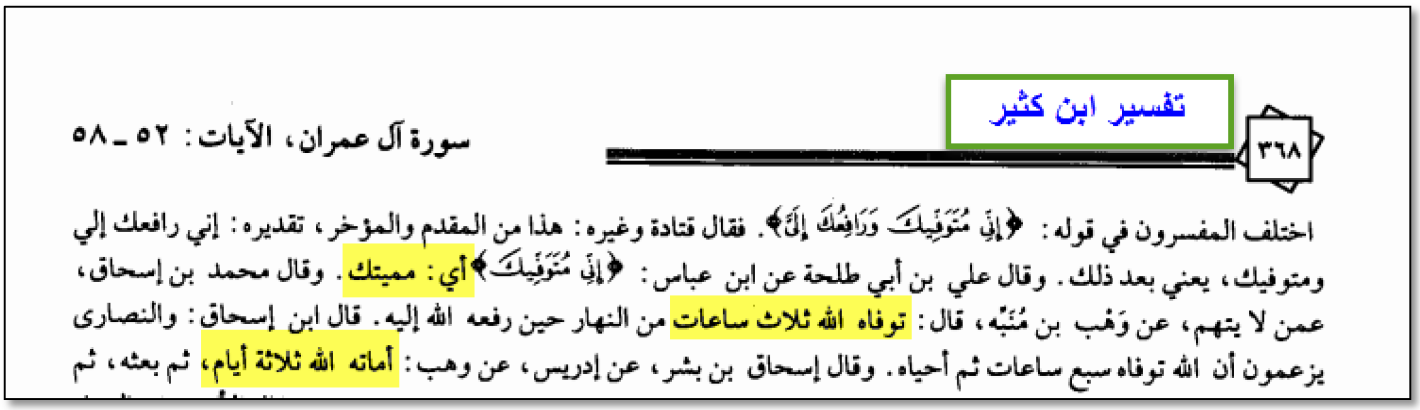

تفسير ابن كثير ٣٦٨

سورة آل عمران، الآيات: ٥٢ ـ ٥٨

اختلف المفسرون في قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾. فقال قتادة وغيره: هذا من المقدم والمؤخر، تقديره: إني رافعك إلي ومتوفيك، يعني بعد ذلك. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ أي: مميتك. وقال محمد بن إسحاق، عمن لا يتهم، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال: توفاه الله ثلاث ساعات من النهار حين رفعه الله إليه. قال ابن إسحاق: والنصارى يزعمون أن الله توفاه سبع ساعات ثم أحياه. وقال إسحاق بن بشر، عن إدريس، عن وهب: أماته الله ثلاثة أيام، ثم بعثه، ثم

ولو اعترض مسلم على كلام ابن عباس بحجة السند والضعيف والشاذ الخ .. فسنحيله الى صحيح البخاري اذ نقرأ فيه :

- " وقال ابن عباس **متوفيك مميتك** ".

(**صحيح البخاري** – كتاب تفسير القرآن – سورة المائدة – باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام)

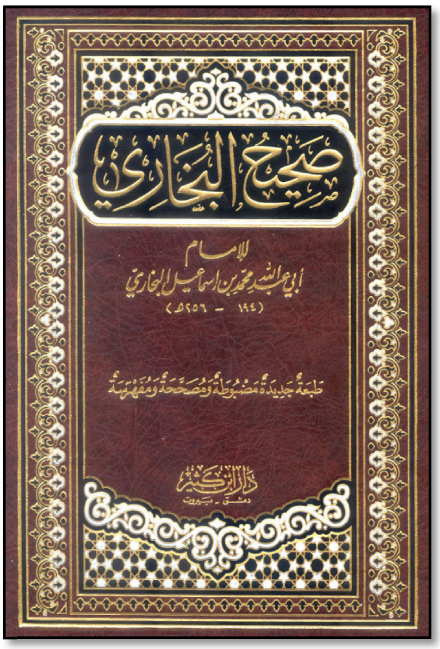

١٢ ـ باب ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾

٤٦٢١ ـ حدّثنا مُنذرُ بن الوليدِ بن عبد الرحمن الجارودي ، حدّثنا أبي حدّثنا شعبةُ عن موسى بن أنس عن أنسٍ رضيَ الله عنه قال: «خطب رسول الله ﷺ خطبةً ما سمعتُ مثلَها قطُّ ، قال: لو تَعلَمونَ ما أعلمُ لضَحِكتم قليلاً ولَبَكَيتم كثيراً. قال فغطى أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ وجوهَهم لهم خَنِين. فقال رجلٌ من أبي؟ قال: أبوك فلان. فنزَلَت هذه الآية ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ رواهُ النَّضرُ ورَوحُ بن عُبادةَ عن شُعبةَ».

[انظر الحديث: ٩٣ ، ٥٤٠ ، ٧٤٩].

٤٦٢٢ ـ حدّثني الفضلُ بن سهلٍ قال: حدّثنا أبو النضرِ حدّثنا أبو خَيثَمة حدّثنا أبو الجُوَيرية عنِ ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان قومٌ يَسألون رسول اللهِ ﷺ استهزاءً ، فيقولُ الرجلُ: من أبي؟ ويقول الرجلُ تَضلُّ ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل اللهُ فيهم هذهِ الآية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ حتى فرغ من الآية كلها».

١٣ ـ باب ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ يقول: قال الله. و«إذ» هاهنا صلة. «المائدة» أصلها مفعولة ، كعيشة راضية ، وتطليقة بائنةٍ ، والمعنى: مِيدَ بها صاحبها من خير ، مادَني يَميدني. وقال ابن عباس: ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾: مُميتك.

٤٦٢٣ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيل حدّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح بن كيسانَ عنِ ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّب قال: البَحيرةُ التي يُمنَع دَرُّها للطواغيت ، فلا يَحلُبها أحدٌ منَ الناس ، والسائبةُ كانوا يُسيِّبونها لآلهتم فلا يُحملُ عليها شيء. قال: وقال أبو هريرةَ: قال رسولُ الله ﷺ: رأيتُ عمرَو بن عامر الخُزاعيَّ يجرُّ قُصبه في النار ، كان أولَ منَ سيَّبَ السوائب. والوَصيلةُ: الناقةُ البِكر تُبكر في أولِ نتاج الإبل بأنثى ، ثم تُثنِّي بعدُ بأُنثى ، وكانوا يُسيِّبونهم لطواغيتهم إن وَصلَت إحداهُما بالأخرى ليس بينهما ذكر. والحام: فحلُ الإبل يَضرِب الضِرابَ المعدودَ ، فإذا قضى ضِرابَهُ وَدَعوهُ للطواغيت وأعفَوْه منَ الحمل فلم يُحمَل عليه شيء ، وسمَّوه الحاميَ ، وقال: لي أبو اليمانِ أخبرَنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهري سمعتُ سعيداً يُخبرُه بهذا قال: وقال أبو هريرة سمعتُ النبيَّ ﷺ نحوَه. ورواهُ ابنُ الهاد عنِ ابن شهاب عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه سمعتُ النبيَّ ﷺ. [انظر الحديث: ٣٥٢١].

جون يونان

ونلاحظ ان البخاري قد اقتبس قول ابن عباس هكذا : " **وقال ابن عباس** " .. بالتشديد على عبارة "**وقال**" . ولم يقتبس قوله بصيغة التمريض " **ذُكر** عن ابن عباس.. " او " **روي** عن .. " . بل : **قال** . اي توثيق القول ونسبته لابن عباس .

والامام المحدث ابن حجر العسقلاني – امير المؤمنين في الحديث – قد **غلق سنده** !

اذ يقول ابن حجر:

- "وقال ابْنُ عَبَّاسٍ " مُتَوَفِّيكَ : **مُمِيتُكَ** ". قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : **ثنا أَبِي ، ثنا أَبُو صَالِحٍ ، ثنا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا.**"

(تغليق التعليق لابن حجر – كتاب التفسير – من تفسير سورة المائدة 206/1410)

* * * * * * * * * * * *

زبدة القول ...

لا عجب من تلعثم وارتباك الشيخ **ديدات** من اجابة سؤال حول آية (آل عمران :55) " **أني متوفيك ورافعك** "، ان كان قد هطلت شلالات وانبجست مجادلات حادة بين مدارس التفسير الاسلامي حول ما يسمى : آخرة عيسى المسيح ، وهل مات أم لم يمت **؟!**

ونسأل الاخوة المسلمين : ما دمتم مختلفون حول صلب المسيح .. ومختلفون حول نصوص القرآن حول صلبه .. فلماذا تنكرون على المسيحيين ايمانهم بالصلب **؟!**

لقد أفنى الشيخ ديدات عمره في نقد صلب المسيح في المسيحية ، سواء بكتب او محاظرات او مناظرات .. بينما اسلامه لا يقدم له عن الصلب سوى صفراً !!

قوموا بتحصين بيتكم الزجاجي قبل التفكير بحذف حجر !